**التوقيع الرسمي على مذكرة التفاهم يوم الجمعة القادم.. والاتفاق النهائي إلى حين وفاء الطرف الآخر بإلتزاماته**

المجلس الأعلى للأمن القومي في بيان بشأن مذكرة التفاهم:

# إيران ترسّخ إنتصارها في مواجهة العدو الأمريكي-الصهيوني

أصدرت أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي، فجر الإثنين، بياناً بشأن مذكّرة التفاهم حول إنهاء الحرب بين إيران وأمريكا.

وجاء في البيان الصادر عن امانة المجلس: نُحيط الشعب الايراني الشريف علماً؛ لقد رسّخت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في ظل قيادة قائدها الشهيد، إنتصارها في مواجهة العدو الأمريكي - الصهيوني، وفي إطار توجيهات قائد الثورة الإسلامية (حفظه الله تعالى)، وبدعم أبناء الشعب كافة، وبفضل المساعي الجهادية لمجاهدي الإسلام، وبعد جولة من المفاوضات الصعبة والمكثّفة استمرّت عدّة أشهر، واستناداً إلى قرار المجلس الأعلى للأمن القومي، فقد تم الانتهاء من الصيغة النهائية لمذكرة التفاهم الخاصة بمفاوضات إنهاء الحرب «مفاوضات إسلام آباد» بين إيران وأمريكا، وذلك مساء الأحد ١٤ حزيران/ يونيو.

وأردف البيان موضّحاً: بموجب التفاهمات التي تمّ التوصّل إليها، تنتهي الحرب والعمليات العسكرية على جميع الجبهات، بما فيها لبنان، اعتباراً من هذه الليلة بشكل فوري ودائم، كما يُرفع الحصار البحري المفروض على إيران فوراً وبشكل كامل. وتابع: سيتم التوقيع الرسمي على مذكرة التفاهم هذه يوم الجمعة ١٩ حزيران/ يونيو.

وأضاف: ستُؤجَّل المفاوضات بشأن الاتفاق النهائي إلى حين وفاء الطرف الآخر بالتزاماته بموجب مذكرة التفاهم. تُثمّن الجمهورية الإسلامية الإيرانية جهود جمهورية باكستان الإسلامية وحكومة دولة قطر.

### مباحثات مكثّفة يجريها عراقجي مع نظرائه

إلى ذلك، أعرب وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، خلال اتصال هاتفي يوم أمس، مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان، عن تقديره لدور المملكة العربية السعودية في المسار الدبلوماسي الجاري الرامي إلى إنهاء الحرب المفروضة التي شنّتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران. كما أطلع عراقجي، نظيره السعودي على بنود وآخر المستجدات المتعلّقة بمذكرة تفاهم إسلام آباد.

وأكّد عراقجي في إشارته إلى مسؤولية أمريكا تجاه تنفيذ بنود مذكرة التفاهم هذه، مُؤكّداً على ضرورة الوقف الكامل لاعتداءات الكيان الصهيوني على لبنان. كما أعرب عن تقديره لدور السعودية في المسار الدبلوماسي الجاري، وتعزيز الاستقرار والأمن الإقليمي، مُشدّداً على أهمية مواصلة هذا المسار. وأكد الجانبان على استمرار المشاورات الوثيقة والتعاون الدبلوماسي بين طهران والرياض بشأن التطورات الإقليمية، وضرورة تكثيف الجهود لإرساء السلام في المنطقة.

### تفاهم إسلام آباد بداية لفصل جديد للتعاون

كما أجرى عراقجي، مكالمة هاتفية أمس الاثنين مع نظيره الياباني، توشيميتسو موتيجي، ناقشا خلالها آخر التطورات المتعلقة بتفاهم إسلام آباد. واستعرض عراقجي خلال المحادثة، أبرز بنود التفاهم، معرباً عن تطلعه لأن يشكّل تنفيذه انطلاقة لمرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

وأجرى وزير الخارجية، صباح أمس الاثنين سلسلة اتصالات هاتفية منفصلة مع نظرائه؛ التركي هاكان فيدان، والعراقي فؤاد حسين، والمصري بدر عبد العاطي، لبحث آليات ومضامين تفاهم إسلام آباد. وخلال هذه المباحثات، شدّد عراقجي على ضرورة الوقف الفوري والشامل للعدوان الصهيوني على لبنان، مُؤكّداً أن الولايات المتحدة تتحمّل المسؤولية الكاملة عن تنفيذ الاتفاق المبرم. كما أعرب عن تقديره لدور تركيا والعراق ومصر في دعم جهود وقف إطلاق النار، وخفض التصعيد، ومساعيهم الدبلوماسية الرامية لتعزيز الاستقرار والأمن الإقليمي.

وقد اتّفق الوزراء على أهمية استمرار التنسيق والتعاون الوثيق لمواكبة التطورات الإقليمية وتكثيف الجهود الدبلوماسية لصون السلام.

### لا سبيل أمام العدو سوى الإقرار بالهزيمة

الى ذلك، أكّد مقرّ «خاتم الانبياء (ص)» المركزي، أن الشعب الايراني وقواته المسلحة اثبتا بان لا سبيل امام العدو سوى الاقرار بالهزيمة والاستسلام. وجاء في بيان اصدره مقرّ «خاتم الأنبياء (ص)» المركزي فجر الاثنين: إن الشعب الإيراني المقاوم والشامخ وابناءه البواسل والشجعان في القوات المسلحة، وبفضل العناية الإلهية وتحت قيادة القائد العام للقوات المسلحة (مد ظله العالي)، اثبتوا بقوّة من خلال فرض إرادتهم الالهية والصلبة على الأعداء الأمريكيين والصهاينة الجبناء، بأنّه ليس امامهم سوى الاقرار بالهزيمة والاستسلام امام الشعب المنتفض وجند الله تعالى.

### جميع أركان النظام عملوا بشكل منسجم

في السياق، صرّح المتحدث باسم وزارة الخارجية، حول عملية صنع القرار بشأن التوصل إلى مذكرة التفاهم في إسلام آباد داخل إيران: بقدر ما يحتاج المدافعون عن الوطن في الساحة العسكرية إلى دعم الشعب، فإن أبناء إيران في الجهاز الدبلوماسي يحتاجون إلى هذا الدعم والتحفيز من الشعب بنفس القدر، وربما أكثر.

وقال «إسماعيل بقائي» في مؤتمره الصحفي يوم أمس: تفاهم إنهاء الحرب العدوانية الأمريكية والصهيونية ثمرة مقاومة الشعب الإيراني. وأضاف مشيرا إلى إنهاء مذكرة التفاهم لإنهاء الحرب: لقد واجهنا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية تطورات مهمة؛ إنهاء مذكرة التفاهم بين إيران وأمريكا لإنهاء الحرب العدوانية الأمريكية والصهيونية ضد إيران في جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان، كان تحولا مهما جدًا. هذا الإنجاز هو ثمرة الصمود والمقاومة الأسطورية للإيرانيين أمام عدوان وجرائم اثنين من اللاعبين الشريرين المجهزين بكل الإمكانيات المادية.

وأردف بقائي: لا شك في أن الانسجام الوطني ودعم الشعب لهما دور أساسي وجوهري في دفع أي عملية، سواء في الدفاع الصلب أو في الدفاع عن إيران في الساحة الدبلوماسية. وتابع بقائي: جميع أركان النظام في عملية صنع القرار، وبنظرة حكيمة مع مراعاة المصالح الوطنية، قامت بعملها على أفضل وجه.

**عراقجي يبحث مع عدد من نظرائه في المنطقة مذكّرة تفاهم إسلام آباد**

**مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي: الشعب وقواته المسلحة أثبتا بأنه لا سبيل أمام العدو سوى الإقرار بالهزيمة**

**بقائي: جميع أركان النظام عملوا بشكل منسجم ومتوافق وصوت واحد في عملية صنع القرار**

وأكد بقائي: ان إنهاء الحرب في لبنان جزء لا يتجزأ من التفاهم مع امريكا لإنهاء الحرب. وأضاف: سيتم اتخاذ أي قرار بشأن أي تطور بناءً على تقييم دقيق وشامل لمصالح إيران. وسيتضح لاحقا أن العمل الإرهابي الذي شنّه الكيان الصهيوني ضد لبنان بعد ظهر الأحد المنصرم خدم مصالح إيران ولبنان العليا.

وتابع قائلًا: سترى الأجيال القادمة أن إيران وحلفاءها لم يسمحوا لشر هذا الكيان بتشتيت تركيزنا عن المصالح العليا لإيران ولبنان، وأن هذه الجريمة أدت إلى مزيد من التماسك والقوة لجبهة المقاومة ضد هذا الكيان. وقال بقائي: إن كلمة «لبنان» وردت ثلاث مرات في مذكرة التفاهم هذه.

### ضمان أقصى قدر من مصالح إيران وأمنها القومي

هذا وصرّح نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية، بأن قوّة ايران العسكرية هي التي أرغمت العدو على المجيء إلى طاولة المفاوضات، وقال: على الرغم من انعدام الثقة، فإن الإجراءات التي تتّخذها الجمهورية الإسلامية الإيرانية والالتزامات المحدودة التي قبلتها في المجالات ذات الصلة ستكون متّسقة ومتناسبة مع تنفيذ التزامات الطرف الآخر، وحيثما نلاحظ قصورا في تنفيذ إلتزامات الطرف الآخر، فسنتّخذ الإجراءات اللازمة وفقا لذلك.

وفي تصريح ادلى به للتلفزيون الايراني، أعلن كاظم غريب آبادي أن النص النهائي لمذكرة التفاهم قد أُنجز بصورة كاملة، مشيراً إلى أن مراسم التوقيع الرسمي على مذكرة تفاهم إسلام آباد ستُعقد يوم الجمعة المقبل في سويسرا.

وقال غريب آبادي: إن مذكرة التفاهم التي تم التوصل إليها ليست ثمرة الجهود الدبلوماسية فحسب، بل جاءت أيضاً نتيجة الإنجازات العسكرية التي حققتها إيران. وأكد أن الطرف الذي بادر إلى شنّ الهجوم بهدف تحقيق أهدافه فشل في جميع مخططاته، مُعتبراً أن الجمهورية الإسلامية حقّقت انتصارات كبيرة خلال الحرب.

وشدد غريب آبادي على أن مذكرة التفاهم لا تعكس ثقة بالجانب الآخر، بل صيغت في ظل استمرار حالة عدم الثقة، مؤكداً أن إيران ستتابع بدقة تنفيذ أمريكا التعهدات المتفق عليها.

وأشار غريب آبادي إلى أن المفاوضات استمرت حتى نحو ساعة واحدة قبل التوصل إلى الاتفاق النهائي، مؤكداً أن الوفد الإيراني لم يوافق على المذكرة إلا بعد إدراج جميع النقاط والمطالب الأساسية التي كان يتمسك بها ضمن النص النهائي. وأضاف: واصلنا التفاوض حتى اللحظات الأخيرة، ولم نوافق على التفاهم إلاّ بعد تضمين آخر ملاحظاتنا ومطالبنا في الوثيقة. وشدّد على أن القوات المسلحة ستظل في حالة استعداد دائم لمواجهة أي تهديدات.

عارف، مُشيداً بجهود فريق المفاوضين الإيراني:

## إنتصار إيران ثمرة للقيادة الذكية والحكيمة لقائد الثورة

أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية أن انتصار إيران في الحرب الأخيرة جاء ثمرة للقيادة الذكية والدقيقة والمدبرّة للقائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبى الخامنئي، وصمود الشعب الإيراني في جبهات الميدان والخدمة والشارع والدبلوماسية، مُشيداً بجهود فريق المفاوضين الإيراني، ومعرباً عن شكر خاص لأداء قاليباف رئيس فريق المفاوضين، ومُعرباً عن أمله في أن تؤدي التفاهمات المتحققة إلى رفع العقوبات الظالمة والوصول إلى اتفاق مستدام.

وقال محمدرضا عارف في اجتماع هيئة إعادة الإعمار، مهنئاً قائد الثورة على قيادته الذكية والحكيمة جداً لحرب رمضان وانتصارها على العدو: كانت قيادته استمراراً لقيادة الإمام الشهيد للثورة الإسلامية. لقد أدار الأمور بطريقة مناسبة جداً رغم كل المشاكل، وقاد البلاد بحكمة دقيقة. يجب علينا أن نواصل هذا الطريق وننجز واجبنا النهائي».

وأضاف مشيراً إلى الانتهاء من مذكرة التفاهم بين إيران وأمريكا وتوقيعها يوم الجمعة المقبل: «نأمل أن تتحول هذه المذكرة إلى اتفاق جيد، وأن تُرفع العقوبات الظالمة والحصار الذي يُعد وصمة عار مشينة للغرب. كانت أمريكا هي الراعي الرئيسي لهذه العقوبات والاعتداء والجرائم ضد الإنسانية، وكانت الدول الأوروبية المدعية بحقوق الإنسان تساندها.

وتابع عارف: لقد واجهنا في هذه الحرب أربع جبهات: الميدان والشارع والخدمة والدبلوماسية. قاتل مجاهدونا في جبهة الميدان بقوة وشجاعة وبالإعتماد على العلم والتكنولوجيا، واستطاعوا أن يفرضوا هيبتهم على العدو الأمريكي والصهيوني، وأصبحوا مصدر عزة وشرف للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وبالطبع يجب أن نتذكر أن جزءاً كبيراً من إنجازاتنا في الميدان يعود إلى الاستراتيجية الكبرى للإمام الشهيد للثورة في تطوير العلم والتكنولوجيا، وكان دور القادة والحرس والمجاهدين الشجعان والأذكياء الذين آمنوا بأهمية العلم والتكنولوجيا حاسماً في تحقيق هذا الانتصار الكبير.

وأثنى النائب الأول لرئيس الجمهورية على حضور الشعب في الشارع، قائلاً: لقد أشرقت جبهة الخدمة أيضاً. رغم العقوبات والعدوان الوحشي للعدو، واجهنا مشاكل كثيرة، لكن هذه الجبهة قدمت أداءً جيداً ومصدر فخر.

وأضاف النائب الأول لرئيس الجمهورية: جبهة الدبلوماسية جبهة صعبة جداً؛ لأن كلمة واحدة أو مفهوماً واحداً قد يحملان معاني مختلفة تماماً في ثقافتين ولغتين مختلفتين. حتى كتابة النص، إذا كان هناك اتفاق على المحتوى، فهي مهمة صعبة.

وأشار عارف: كانت استراتيجية إيران منذ بداية الثورة الإسلامية التعاون مع دول المنطقة والدول الإسلامية ودول الجنوب، ويجب اليوم أن نسير في هذا الطريق بجدية أكبر. كما يجب على بعض دول المنطقة أن تغير موقفها تجاه إيران. وبخصوص إقامة مراسم تشييع قائد الأمّة الإمام الشهيد، قال: سنستقبل ضيوفاً من الدول الأخرى بقدر الإمكان. يجب أن تكون هذه المراسم شعبية، وأن تقوم المؤسسات الحاكمة بتقسيم العمل وتنفيذ مهامها بجدية.

رئيس الجمهورية، خلال مؤتمر «الحوكمة التعاونية» الوطني:

## تمّ التوصل إلى مذكرة التفاهم لإنهاء الحرب

قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان خلال مؤتمر «الحوكمة التعاونية» الوطني بحضور محافظي البلاد ورؤساء البلديات والمدن، في إشارة منه الى التوصل إلى اتفاقية التفاهم لإنهاء الحرب بين إيران وأمريكا: جرى ذلك بتنسيق كامل، ومن المقرّر توقيع مذكرة التفاهم يوم الجمعة المقبل.

وصرّح الرئيس بزشكيان، الإثنين، فيما يتعلق بتفويض السلطة للمحافظين: لقد فوّضنا السلطة بالفعل لهم. والأحداث التي وقعت كانت نتيجة للسلطة التي كانت مُخوّلة للمحافظين. لماذا لم يعترض أحد على إدارة البلاد؟ بفضل جهود المحافظين وتضافر جهود الجميع، ظن العدو أن البلاد ستنهار خلال الحرب، أي السوق والمكاتب والنظام؟ لقد نجح المحافظين في إدارة الأمور، ولم تنهار البلاد.

### دعم القوى الموجودة في الميدان العسكري

في سياق آخر، كتب الرئيس بزشكيان ٣ مدونات على منصة التواصل الاجتماعي «إكس» مساء أمس الأول، جاء في أوّلها: لن نخضع لأيّ قوة، لكننا نعتبر أنفسنا مسؤولين أمام الشعب الإيراني ومطالبه المشروعة. وبالطبع، فإننا نعني بالشعب جميع أبناء الشعب الإيراني، وليس فئة أو تيارًا محددًا.

وأضاف في مدونته الثانية: تعتبر الحكومة من واجبها دعم القوى الموجودة في الميدان العسكري للدفاع عن الوطن وأمن الشعب. لا يمكننا أن نتوقّع من المقاتلين المستعدّين للتضحية بأرواحهم دفاعا عن الوطن بإخلاص أن يظلّوا ثابتين بينما نتجاهل دعمهم وتوفير تسهيلاتهم واحتياجاتهم.

وفي مدوّنته الثالثة، أكد الرئيس بزشكيان: من المؤسف أن يُوصم من يؤدّون واجباتهم في إطار مهامهم الرسمية، بهدف حماية المصالح الوطنية وشرف البلاد، بتهم مثل الخيانة أو غدر الوطن. النقد حق طبيعي للمجتمع، لكن تشويه سمعة من يؤدّون مهمة مشروعة أمرٌ بعيد كل البعد عن الانصاف والرجولة.